الذاب ثم الي ان الارض وقوله ونار باعتبار الغالب كقوله تعالي خلقكم من تراب وفي
الشفاء الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوا وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون رواه في شرح السنة **وفي بحر العلوم** ان الله اسكن الجن
الارض وركب فيهم الشهوة وكلفهم العبادة فاتي عليهم الزمان فتناسلوا وتنافسوا
وتكاسلوا وتفاسدوا وتحاسدوا وتقاطعوا الحرام وارتكبوا الاثام فبعث الله اليهم رسوله
فعصوه ثم عاهم فابوه وكان فيهم عابد زاهد ففارقهم وصعد جبلا واتخذ صومعة
وجعل يعبد الله تعالي ويقول لاطاقة لي بعذاب الله ولاقوة علي عقاب الله وكان اسمه
يومئذ عزازيل لعزه بالطاعة فعبد زمانا وبالغ حتي اعجبت ملايكة السما الدنيا
فسالوا الله ان يرفعه اليهم ليفرحوا برويته فرح المطيعين بالمطيعين وانس المحبين
بالمحبين وقالوا طاعات جميع اهل الارض لوقوبل بطاعة واحد من اهل سما الدنيا
واهل الارض لوقوبل بطاعة واحد من ملايكة السما الثانية لرجح ذلك علي عمل هولا
وكذلكا كل سما علي هذا الاعتبار الي العرش لانهم يسرون بعمل اهل الارض ويتعرفونا
اليهم فرفعه الله الي السما فاجتهد فيهم وزاد في الجهد فنظر اليه اهل السما الثانية
فاعجبهم فسالوا ما سال اهل سما الدنيا ثم كذلك الي ان رفعه الله الي العرش واحبط
حملة العرش والطايفين حوله واجتهد حتي اكرم بخزانة العرش ودفع اليه مفتاحها
فكان يطوف حول السموات ومعه مفتاح الجنة وكانوا يتقربون اليه ويتبادرون
فيما بينهم بالخازن الجنة ومقدم اهل العبادة فلا اغترار بالبر فتحت كل بر شر
ولا اعتماد بالطاعة ففي كل طاعة افة وفي رواية اخري لهنع العصمة قال ابي
بن كعب وجدت في التورية ان الجن بني الجان كانوا قبيلة من الملايكة اسكنهم
الله تعالي الارض وركب فيهم الشهوة تناسلوا وكثروا فصاروا سبعين الف قبيلة
كل قبيلة سبعون الف كردوس كل كردوس سبعون الف نفس كلهم كانوا
مطيعين مصلحين حتي مضي علي ذلك زمان فاتفق ان واحدا منهم مر بارض
نبت فيها نبات رايق فاعجبه ثم مر به بعد ايام فاذا هو قد طال ثم مر به بعد زمان
فاذا هو قد اورق ثم مر به بعد زمان فاذا له عناقيد وهو زرجون اعناب
وقد اينع فتناوله فاذا هو حلو فعصره كله وشرب من عصيره وجعل ما بقي في
ظرف فاوكاه ثم طلبه بعد زمان فاذا هو قد اشتد ورمي بالزبد ~~وسكن~~
وصار مسكرا فتناول شيا منه فاخذته الحميا فزاد حتي سكر وبسط ثم غلبه السكر
فنام فلما صحا اخبر اصحابه بذلك فذهبوا الي تلك الزراجين واخذوا تلك العناقيد
واعتصروا واتخذوا الخمور وشربوا واعتادوا ذلك حتي كثر فيهم السكر ووقعوا بذلك
في الزنا واللواطة والقتل وساير المحرمات وانضم ذلك الي الكفر وكان ذلك كله
بسبب الخمر ولقد صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم الخمر ام الخبايث وكان فيهم
الحارث وهو اسم ابليس في الابتدا وقيل كان اسمه عزازيل فاعتزل والف
نفس معه عنهم واجتمعوا في موضع يعبدون الله وكذا اوليك حتي شكت

الارض

الارض الي الله منهم وسالت اهلاكهم فقال الله انا حليم ولا اعاجلهم بالعقوبة حتي
الزمهم الحجة وانما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت والله يمهل ولا يهمل واذا اخذ
فاخذه شديد وامر الله تعالي عزازيل ان يرسل اليهم واحدا منهم من معه
يدعوهم الي الايمان وترك العصيان فارسل اليهم سهلوت بن يلعث فاتاهم
والي الاسلام دعاهم فعصوه وقتلوه فلم يزل يرسل واحدا او واحدا من الالف
وهم يقتلونه حتي ارسل اخرهم يوسف وهو ابن ياسف فقاسي منهم الشدة في طويل
مدة يدعوهم ويؤذونه ويدعو اليهم ويخوفونه حتي اغلوا دهنا في مرجل والقوه فيه
حتي اهلكه ولم يبقوا ولا احد منهم ثم شكت الارض الي ربها وقالت طال تمادهم
النهاية وبلغ الغاية فاستحقوا العذاب واستوجبوا الاذهاب فبعث الله تعالي
كردوسا من الملايكة بيد كل واحد منهم سيف او حربة وكان يخرج من افواههم النيران
وامر عليهم الحارث فاتاهم وقاتلوهم وكان للجن اولي قوة وباس شديد فقاتلوهم
واشتد الحرب والطعن والضرب بينهم ثم ظفرت الملايكة بهم وهزموهم الي
المغرب وارسل الله تعالي نارا فاحرقتهم ورجا فاذ دنتهم والي البحار فالقتهم
هذا جزا الكفر والكفران وعاقبة الذنب والطغيان **وفي معالم التنزيل** ان
الله خلق السموات والارض وخلق الملايكة والجن فاسكن الملايكة السما واسكن
الجن في الارض ويقال لهم بنو الجان فعبدوا دهرا طويلا في الارض **وفي بحر
العلوم** ايضا معني ابليس وجنده في طاعة الله وعبادته ثلثماية سنة انتهي
ثم ظهر فيهم الحسد والبغي فافسدوا واقتتلوا فبعث الله جندا من الملايكة يقال
لهم الجن وهم خزان الجنان اشتق لهم الاسم من الجنة رئيسهم ابليس وكان
اسمه عزازيل بالسريانية وبالعربية الحارث فلما عصي غير اسمه وصورته
فقيل ابليس لانه ابلس من رحمة الله وكان رئيسهم ومرشدهم واكثرهم علما
فهبطوا الي الارض وطردوا الجن الي شعوب الجبال وجزاير البحار وسكنوا الارض
وخفف الله عنهم العبادة واعطي ابليس ملك الارض وملك السما الدنيا
وخزانة الجنة وكان يعبد الله تارة في الارض وتارة في السما وتارة في الجنة
فدخله العجب وقال في نفسه ما اعطاني الله هذا الملك الكريم الا لاني اكرم الملايكة عليه فقال له وللجند اني
جاعل في الارض خليفة وسيجي تتمته ان شا الله تعالي **ذكر مدة هذه الدنيا
وذكر مدة هذه الامة** ذكر الشيخ جلال الدين السيوطي في رسالة الكشف عن مجاوزة
هذه الامة الالف احاديث تدل علي كمية مدة الدنيا ومن هذه عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم عمر الدنيا سبعة ايام من ايام الاخرة قال الله تعالي وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وعن الضحاك بن زمل الجهني انه راي في الرويا منبرا فيه
سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في اخرها الفا
اخرجه البيهقي في الدلايل واورده السهيلي في الروض الانف وقال وهذا الحديث

فقصها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال صلي الله عليه وسلم ان المنبر الذي رايته فيه سبع درجات وانا في اعلاها
وانا في

Copyright © King Saud University